# 14 أكتوبر

14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

الجمعة 8 مايو 2009م - الموافق 12 جماد الأول 1430 هـ - العدد 14462 - السنة الحادية والأربعون - رقم الإيداع 2

## افعل خيراً تجد خيراً

فيصل الصوفي:

عبارة تقول "اتقي شر من أحسنت إليه" تنطوي على تحريض مكشوف إلى تجنب فعل الخير، وإلى عدم الإحسان للآخرين لأنهم يقابلون الإحسان بالإساءة إلى المحسن .. والعجيب أن هذه المقولة التي تتعارض حتى مع تعاليم الدين تكتب بماء الذهب وأجمل الخطوط وتقرؤها على لوحة معلقة في المسجد والمطعم والمتجر وملصقة على سيارات ومكتوبة على جدران بعض البيوت ومزخرفة في واجهة عمارة .. ولأن معظم الناس يعيشون حالة تنويم اجتماعي وحالة انفصام تجدهم يسوقون تلك العبارة رغم أنهم يدركون أن تعاليم دينهم ضد القيمة التي تسوق لها ورغم أنهم تعلموا في المدرسة "أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم"!

العبارة المشار إليها هي من القول الفصيح، أي سبكها قديماً واحد من الخاصة، ولما دخلت ضمن مركبات ثقافتنا تناسلت وتكاثرت وراجت بين الناس بصيغ شعبية مثل "لما تشا الشر يأتيك أفعل الخير"، و"أترك فعل الخير ما ترى شر" و"خير ما تفعله شر ما يجيك" وزاد جابت لنا المسلسلات المصرية "خيراً تفعل شراً تلقى"! فمتى كان الإحسان مجلبة للشر ومن قال إن فعل الخير يرجع لصاحبه بالويل؟. قطعاً هناك ناس يقابلون الخير بالشر ويردون على الحسنة بالسيئة، ولكن هذا هو الاستثناء وليس القاعدة، والحالة الخاصة يجب أن لا تسقط على الجميع، والاستثناء لا يجوز أن يغلب القاعدة.

قلت ما قلت متأثراً بحالة إنسانية .. انقلبت في الطريق سيارة وكان هناك مصابون أصبحوا عرضة للموت إذا لم ينقلوا إلى المستشفى، حاولت التوقف لكي نقوم بالواجب، فمنعني صاحبي بقوة وأشهر في وجهي أسلحة فتاكة من نوع "اتق شر من أحسنت إليه" و"أترك فعل الخير ما ترى شر"، واستشهد لذلك بواقعة حدثت معه .. أسعف مصابين فإذا بمندوبي المباحث في المستشفى يحتجزونه ويحتجزون سيارته، وبعد أن فاق المصابون من الغيبوبة أدعوا أن أموالاً طائلة كانت بحوزتهم .. ولم يخرج من محنة الخير إلا بعد غرامة ومشقة .. قلت له : قد لا يحدث مثل هذا في المرة التالية والتي بعدها.

# هل هي سلْطة رابعة .. أم طابورٌ خامس ؟

علاء بدر

يُطلق مُصطلح ( الطابور الخامس) على مروجي الإشاعة المنظمة. وجاء تداوله مرافقاً للحروب الكبيرة، ويقال أن ( هولاكو) أول من قهر جيشاً بالإشاعة قبل السيف، إذ أنه جند مئات الرجال ليشيعوا في بغداد أساطير خارقة عن جبروت المغول ووحشيتهم في القتال، حتى إذا ما أستفحل الأثر دخل بغداد من غير مقاومة، وصار الجندي المغولي يطرق باب المسلم ثم يطلب من رب الدار إحضار سيفه، وحينذاك يأخذه منه ويقتله به، وكان ذلك عام 656هـ .

أما في اليمن، فإن جيش المماليك حين هاجم شواطئ عدن مُستخدماً البنادق التي لم يكن بلغ إلى علم اليمنيين اختراعها، فقد وجدهم يُرددون أن المماليك، يستخدمون( سحر شيطانيا) في قتل الناس- يعني البندقية- فبادر حسين الكُردي قائد المماليك إلى تجنيد من يشيع القول ذاته في مناطق اليمن الداخلية.. وبهذا فرت الجيوش من أمامه، وشق طريقه بسرعة إلى ( المقرانة) عاصمة الدولة الطاهرية فأسقطها ومضى في طريقه .

ومع أن فكرة الطابور الخامس تطورت، واتخذت طابعاً مؤسسياً في القرن العشرين، وصارت كل دول العالم تهتم بإنشاء ما يسمى بـ ( دوائر الحرب النفسية) لكن ظلت مهامها محددة على نطاق النشاط العسكري ، والحربي الذي لطالما كان استخدامه عاملاً أساسياً في الدفع بالجنود نحو الأمام وبالتالي يكون الطريق محفوفاً بأقل الخسائر نحو الانتصار .

خلال العامين الماضيين كانت الشائعات بمثابة أهم تطور ملفت لأنظار المراقبين للساحة اليمنية. فقد تخللتهما شائعات من الوزن الثقيل، وجميعها محبوكة بمهارة عليها بصمات الخارج ، وسرعان ما تلقفته الأنفس المريضة بسرعة مُتناهية، وبنصوص حرفية دقيقة ، تؤكد أن الجهة المروجة هي عبارة عن مافيا أهدافها باتت مكشوفة ، تتمتع بقدر كبير من الدعم الخارجي ، ولا يُمكن أن تكون فرداً، أو اثنين، أو حتى بضع عشرات من الأفراد العاديين. ولا أعتقد أن اكتشاف تلك الحقيقة بالأمر الصعب إذا ما تأملنا بنوعية الإشاعات التي تم بثها.

ربما ببعض الاستذكار لمفردات الحالة المرافقة لكل الشائعات والتمحيص بماهية النص الأدبي لكل منها سيكون بمقدوري الوقوف على التصورات التالية:

أولاً- أن جميع الشائعات لا تخدم مصالح الشعب ، الذي تتغنى الفئة الباغية بأنها وصية عليه بل تضره وتُلحق الضرر بهذا الوطن الذي فتح أبوابه في يوم من الأيام لهم عندما باعوه بثمنٍ بخس.

ثانياً- تداوُلْ بعض أوساط الشائعات بنصوصها الحرفية دونما أدنى قدر من التحريف، ما يعني وجود مُلقنين مُنظمين مُوزعين في أرجاء يُحددونها هم ، وفي وقت واحد.

وهذا يؤكد ما تناولته آنفاً من وجود دعم خارجي يُنظم دعم بث تلك الشائعات المُغرضة ، سواءً داخلياً أم خارجياً .

ثالثاً- وجود متابعة يومية حريصة على تصدير الإشاعة للإعلام الخارجي، ومتابعة تطوراتها أول بأول على مدار اليوم. وهذا يعني أن الفئة الخارجة عن النظام والقانون قريبة جداً من التطورات ، بل وتصنعها عبثاً لخلق أخبار تُحقق أهدافها التمزقية الدنيئة ، وهي ليست جهة خارجية ، وإنما داخلية.

رابعاً- إن تواصل الإشاعات يومياً مع بعضها البعض دون فواصل زمنية يُشير إلى أن ناقلي إشاعات المُرتدين عن الوحدة الوطنية والخارجين على الدستور والقانون لديهم ما يحرصوا على إخفائه أو تضليل الرأي العام عنه ، من خلال شد انتباهه إلى ما يشغله.. أو أنها تُهيئ عملائها المنبوذين بالداخل لعمل ما تنوي القيام به في موعد مرسوم ، وهذا ما سَيُفشله الشعب اليمني العظيم بنفسه دون تدخل مؤسستي الجيش والأمن الباسلتين ، ذلك لأن إيمان الشعب بإعادة تحقيق الوحدة هو أزلي نشأ منذ خلق الله الأرض وعَمَرَها بالإنسان .

خامساً- أن الإمكانيات المادية التي تتحرك من خلالها – أبواق الردة والانفصال – في نقلها وصياغتها وتحريرها للشائعات تمنحها الجرأة الكافية للقيام بعمل على هذه الدرجة من الخطورة والضرر بالمصلحة الوطنية العُليا من تزوير للحقائق ونشر الأكاذيب بين أوساط الشعب الواحد .

وفي ضوء ما سبق ذِكْره يبقى السؤال الأكثر حاجة للتفسير هو:

ـ لماذا تحرك الطابور الخامس في هذه الفترة بالذات؟ ومن يقف خلفه؟

لا شك أن التصورات السابقة تؤكد أن الاستيلاء على السُلطة بطريقة مُلتوية بل ودموية الهدف منها ، وزعزعة وحدة اليمن وأمنه واستقراره هو محور ما تدور فيه تلك الشائعات ، وهو الأمر الذي يُسلط الأضواء على الإثارة الصفراء التي تعود الشعب أن يُطلقها على أبواق الانفصال والخارجين عن الدستور والقانون ، خاصة وأن التصورات أكدت إلقاء التبعية على قوى خارجية يمنية ، وإنْ كانت بمقابل عملات غير يمنية . من أجل الثراء الفاحش على حساب الشعب الذي قدم تضحياته وشهداءه الأبرار فداءً للوحدة اليمنية العظيمة التي كلف إعادةَ تحقيقها الغالي والثمين ، وبحمد الله أنها تُوجَت بالوجود والتحقيق في صبيحة الثاني والعشرين من مايو الأغر على يد رُبان سفينة البناء والتنمية قائد اليمن الموحد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ورعاه – .

ولو قمنا بفرز دقيق لمختلف الرموز المرتدة والخارجة عن الدستور والقانون لوجدنا أن هناك فعلاً أبواقاً معينة تحمل مواصفات الجهة المروجة لهم فضلاً عن كونها تمتلك من الأسباب ما يُحفزها للقيام بترويج الشائعات المغرضة ، فهناك ما يُثار حول بعض رموزها الانفصالية ، من عدة نواح أهمها من أين يتلقون كل هذا الدعم المالي الكبير ؟ ، وكذا امتلاك البعض من تلك الرموز الانفصالية جمعيات تحت اسم وهمي ظاهره تزويج الشباب ودعم الفقراء والمساكين ، وباطنه دعم عمليات النهب والتخريب في بعض المديريات ، وتوزيع الأسلحة للمُلتفين حول تلك الرموز المنبوذة ، بالإضافة إلى امتلاك أحد تلك الرموز المرتدة عن الوحدة محلات للذهب والمجوهرات في إحدى المدن العربية ، وهذا كله وما زالوا يُوهمون المغرر بهم أنهم أصفياء أتقياء ، وهم متلبسون بسرقة الشعب وأموال الشعب ويصرفونها على الفوضى والتخريب ، لذلك باتت هذه الرموز الانفصالية بحاجة ماسة لإبعاد محاور الجدل والنقاش بشأنهم ، عن طريق بث الشائعات وترويجها ونشر الأكاذيب التي تستهدف الشعب والوطن ووحدتهما ، علاوة على أنها في الماضي استنفذت كل أوراق اللعبة السياسية الديمقراطية، ولم تعد قادرة على ملامسة أحلامها السلطوية ( عن طريق الشعب) بعد تنامي جماهيرية الحزب الرائد المؤتمر الشعبي العام واتساع قاعدته الشعبية ، والالتفاف حوله والانخراط في كيانه .

وربما فهمت تلك الرموز مسألة صراعها مع السلطة الحاكمة على نحو مماثل للتجربة «العراقية» أو «الجورجية» أو حتى تجربة «هايتي» ، بل تعدوا كل آداب المعارضة والنُظم المتعارف عليها عالمياً في قيامهم بأعمال الفوضى والتخريب التي انتهجتها رموزهم ضد الوطن الموحد والمواطنين .

وعلى الرغم من اختلاف المعادلة، واختلال المقارنة ، فإني أكاد أُجزم أن حجم الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي الذي آلت إليه ساحة يمن الثاني والعشرين من مايو العظيم بات أمراً مُقلقاً لتلك الرموز الخارجة عن الدستور والقانون ، باعتباره مناخاً مُعززاً لنفوذ دوائر الحكم وقوتها في الإمساك بزمام الأمور.. في حين أن هناك من يرى في عدم الاستقرار، وحالة الفوضى وضعاً مُشجعاً للعمل التخريبي والتمزيقي المقيت ، وظرفاً مثالياً- وربما وحيداً- للانقلاب على الشرعية والدستور ، وأن عدم بلوغه يعني وأد كل الأحلام الانفصالية .

ولكن هيهات أن يكون لهم رُبْع ما تمنوا ، فهذا الشعب ، شعبٌ صامد شامخ أبي .. شعب خلقت أرضه مُتماسكة مُوحدة مُنذ آلاف السنين ، فهل تستطيع الفئران أن تقضم الجبل المُتماسك بِبُنيانه إلى جزءين ؟

وعوداً على ما بدأته مع حضراتكم ، أتساءل.. هل تُبيح الديمقراطية للأبواق البغيضة أن تنهج نهج التشطير والرجعية والتمزق وتتحول إلى أداة لبث الإشاعات وسمومها وإثارة القلاقل والنعرات والفتن ؟

فبالله عليكم أجيبوني .. وهنا أُخاطبكم كرأي عام واعي ينتمي إلى وطن الثاني والعشرين من مايو العظيم ، هل هي سُلطةٌ رابعة أم طابورٌ خامس ؟

رئيس اللجنة الاعلامية في اتحاد شباب اليمن – فرع عدن

تعتبر ثمرة من ثمار التعاون اليمني الماليزي

## تخرج 50 من طلاب الماجستير والبكالوريوس في جامعة العلوم والتكنولوجيا

صنعاء / سبأ:

احتفلت جامعة العلوم والتكنولوجيا أمس بالشراكة مع ثلاث جامعات ماليزية بتخرج الدفعة الأولى من حملة الماجستير والبكالوريوس في برنامجي "إدارة أعمال" و"تقنية معلومات".

ويمثل تخرج هذه الدفعة البالغ قوامها 50 طالبا وطالبة بكالوريوس وماجستير أول ثمرة من ثمار الشراكة والتوأمة بين جامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعتي (uum) و(oum) الماليزيتين.

وفي حفل التخرج أشار وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لقطاع الشئون التعليمية الدكتور علي قاسم إلى الدلالة التي تكتسبها تخرج هذه الدفعة كترجمة عملية لمجالات التعاون بين الجامعات اليمنية والماليزية.

وقال " تعتبر هذه الدفعة أول ثمرة من ثمار التعاون بين الجامعات الماليزية والجامعات الأهلية اليمنية وانطلاقة جديدة لمشوار تعاون ملموس يرتقي إلى مستوى علاقات التعاون التاريخية بين البلدين الشقيقين".

وأشار إلى ما تشهده العلاقات الثنائية من تطور ونماء في مختلف المجالات.

وأكد وكيل وزارة التعليم العالي أن الجودة هي أساس التعليم وبدونه لا يمكن تحقيق الأهداف المرجوة..لافتا في هذا الصدد إلى إقرار مجلس الوزراء لمشروع إنشاء المجلس الأعلى للاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة.

وبين أن الاعتماد الأكاديمي سيقوم على 11 معيارا تركز على توفير مقومات البنية التحتية للجامعات والتطوير الدائم للمناهج الدراسية وهيئات التدريس، وستنشأ عنه لجان متخصصة لتقييم العمليات التعليمية في الجامعات اليمنية.

فيما أكد السفير الماليزي بصنعاء عبد الصمد عثمان في تصريح لوسائل الإعلام حرص ماليزيا على تعزيز التعاون مع اليمن في مجال التعليم العالي..لافتا إلى انه سيتم خلال زيارة وزير التعليم العالي والبحث العلمي الماليزي الأسبوع القادم لليمن توقيع اتفاقيات لتعزيز التعاون الثنائي في هذا المجال.

وذكر أن ماليزيا تحتضن آلاف الطلاب من مختلف الدول ومنها اليمن ويحظون بكل الدعم والرعاية للحصول على مبتغاهم من تحصيل علمي ومعرفي في جميع التخصصات.

حضر الحفل وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبد الكريم راصع ورئيس مجلس إدارة جامعة العلوم والتكنولوجيا الدكتور طارق سنان أبو لحوم وعدد من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة.

## فريق طبي سعودي يجري عمليات قسطرة مجانية ومعالجة عدد من مرضى القلب في مستشفى الكويت

صنعاء / متابعات:

قام فريق طبي سعودي زائر من مستشفى الملك فيصل بجدة برئاسة الدكتور جميل عطا استشاري أمراض وجراحة القلب بإجراء عدد من عمليات القسطرة القلبية في مركز القلب بمستشفى الكويت الجامعي بصنعاء بالإضافة إلى المعاينة والعلاج لعدد من الحالات مجانا.

وقال الدكتور حامد الكاف مدير عام مستشفى الكويت إن الفريق الطبي السعودي قام خلال يومي الثلاثاء والأربعاء بمعاينة أكثر من 40 حالة من أمراض القلب إلى جانب إجراء عدد من عمليات القسطرة التشخيصية والعلاجية المجانية.

وكان قد تم خلال العام المنصرم افتتاح مركز القلب بالإضافة إلى عدد من الأقسام التخصصية بمستشفى الكويت الجامعي الذي شهد تطوراً ملحوظاً في أدائه ومستوى الخدمات الطبية والعلاجية التي يقدمها للمرضى.

في حلقة نقاشية حول دولة المؤسسات سياج الوحدة الوطنية بمنارات:

## الوحدة اليمنية وحدة شعب ولا يجوز الخوض فيها

صنعاء / سبأ:

أكدت حلقة نقاش بالمركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل (منارات) أمس بصنعاء على أن الوحدة اليمنية وحدة شعب ولا يجوز الخوض فيها بأي حال من الأحوال.

واعتبرت الحلقة التي أدارها عميد جامعة العلوم التطبيقية الدكتور محمد عاشور الكثيري المثقفين دروعا وستارا حديديا للثوابت الوطنية وبأن السياسات بمختلف توجهاتها واجبة التغيير بما يخدم المجتمع ويتواءم مع متطلباته.

وأوضح رئيس مجلس إدارة مركز منارات أحمد إسماعيل أبو حورية في كلمته الترحيبية إلى أن المركز يهدف من خلال عقد مثل هذه الفعاليات إلى الخروج بآراء وأفكار تستفيد منها الجهات السياسية والمجتمع لحل الإشكاليات عن طريق الحوار والفكر.. لافتا إلى أن جميع أبناء الوطن بكافة شرائحه يسعون إلى الحفاظ على وحدة بلادهم بدمائهم وأحداق أعينهم.

ونوه بدور مؤسسات المجتمع المدني في مناقشة المواضيع والقضايا التي تهم المجتمع وخاصة تلك المرتبطة بالقضايا المصيرية.. داعيا جميع المثقفين والأكاديميين للاضطلاع بدورهم التنويري في المجتمع.

وتطرق القاضي يحي الماوري في ورقته المعنونة بـ "دولة المؤسسات سياج الوحدة الوطنية" إلى جوانب الإصلاح في النظام الدستوري اليمني والنظام الدستوري في التشريعات المقارنة، والسلطة التشريعية، والنظام القضائي، النظام الانتخابي، ونظام الحكم المحلي.

وخلص القاضي الماوري إلى أن مبدأ إصلاح النظام الدستوري اليمني بعد مرور 19 عاما على التجربة الدستورية اليمنية أصبح أمرًا ضروريا لاسيما في جوانبه المتعلقة بـ ( شكل نظام الحكم " رئاسي ، برلماني " ـ النظام الانتخابي " القائمة الفردية ، القائمة النسبية " ـ النظام القضائي " النظام الموحد، النظام المزدوج " ـ نظام الحكم المحلي " واسع الصلاحيات ، كامل الصلاحيات).

من جانبه استعرض أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء الدكتور حمود العودي مشروع رؤية عامة للعمل المشترك لمرحلة ما بعد الانتخابات وموعد استحقاقها والتي لخصها في 6 بنود ( استخلاص عبر الماضي، تحديات الحاضر فيما يتعلق بالثورة والوحدة والأمن والاستقرار، الآفاق المستقبلية، بلورة المسار المستقبلي لدور اليمن في التعامل مع الآخر، آلية العمل التنفيذية، مزايا الاستجابة ومخاطر الإحجام والتردد).

فيما لفت سالم محمد حسين في ورقته بعنوان " في مسألة بناء الدولة وإشكالية الخطاب الإعلامي " إلى أن الخيار الديمقراطي يشكل مضامين وجوهر الدولة والنظام السياسي ويعول عليه ترسيخ النظام والمجتمع اليمني الجديد الواحد والشرعية الدستورية الديمقراطية التي قامت على قراءات متنوعة على المستويين الرسمي والشعبي.

وأشار إلى الإشكاليات المتراكمة منذ قيام الوحدة وحتى اليوم واللجوء إلى وسائل الإعلام وتصعيد الأداء التعبوي الدعائي المنحاز لطرف دون آخر.

وتطرق محمد السعيدي إلى الفعاليات واللقاءات التي سبقت إعلان قيام الوحدة.. مؤكداً ان الوحدة كانت مطلبا شعبياً نابعاً من قناعة أبناء الشعب الواحد القائم على ضرورة التوحد في كيان ودولة واحدة بعيداً عن التمزق والتشتت.

وقد أثريت الحلقة التي حضرها رئيس جامعة حضرموت الدكتور احمد بامشموس وعدد من المثقفين والأكاديميين بمداخلات ومقترحات مستفيضة.

أنتابتها مشاعر الغيرة على الوطن وأمنه واستقراره

## إمرأة تصب الماء المغلي على رؤوس 4 عناصر تخريبية في الحيبلين

الحيبلين/سبأ:

لم يكن أمام إحدى نساء الحيبلين الغيورات على وطنهن ووحدته واستقراره من وسيلة لثني مجموعة من عناصر التخريب, إلا الماء الساخن .

وبحسب شهود عيان، فإن المرأة التي تبلغ من العمر «51 عاماً»، ضاقت ذرعا عندما وجدت أربعة من عناصر التخريب تحت منزلها في منطقة الحبيلين ظهر يوم أمس الخميس وأنتابتها مشاعر الغيرة على الوطن وأمنه واستقراره لإدراكها بمخاطر الأعمال التي تتبناها تلك العناصر، فما كان منها إلا أن سارعت بتسخين كمية من الماء إلى درجة الغليان، ومن ثم باشرت بصبه من سقف المنزل على رؤوس تلك العناصر فأصابتهم جميعاً بحروق، نقلوا على أثرها إلى مستشفى الحبيلين .

درس بليغ في الوطنية.. وموقف صنعته هذه المرأة الخمسينية يؤكد أصطفاف جميع أبناء الشعب اليمني رجالا ونساء للدفاع عن الوطن ومكتسبات الثورة والوحدة بكل الوسائل، عسى أن يدرك معانية من يبيع نفسه للشيطان ويرتهن لأجندة حاقدين ومتآمرين، و يعيد إليه الوعي مجدداً بقيم ومعاني حب الوطن، بإعتبارها من الإيمان .

بمشاركة 27 إمرأة

## تدريب فرق من الجمعيات النسوية للتوعية المجتمعية عن الإيدز في عدن

عدن / سبأ:

بدأت بعدن أمس دورة توعوية خاصة بمكافحة الايدز ينظمها برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الايدز بالتعاون مع صندوق الرعاية الاجتماعية.

تهدف الدورة على مدى أسبوع إلى رفد 27 امرأة من فرق التوعية بمخاطر مرض الايدز في عدد من الجمعيات التنموية النسوية بالمحافظة بمهارات ومعلومات حول المرض وطرق انتقاله وسبل تحقيق الوقاية منه وأساليب التوعية المجتمعية.

وستقوم فرق التوعية بالنزول الميداني إلى المناطق والأحياء بغرض نشر الوعي في أوساط النساء والمجتمع المحلي وبما يسهم في إيجاد شراكة رسمية وشعبية لمكافحة الإيدز وحماية مجتمعنا من أخطاره.